السيد داود بن سليمان الكبير وكتابه

(المتوفّى ١٢٣٢هـ)

تحقيق:
الدكتور مضر سليمان الحلّي

بمساعي واهتمام
دار التراث ـ النجف الأشرف

www.ketab.ir

سرشناسه: علی، مضر سلیمان، متوفی ۱۲۳۲ هـ
عنوان: السید داود بن سلیمان الکبیر و کتابه
تکرار نام پدیدآور: تحقیق: مضر سلیمان الحلی
مشخصات نشر: قم: مکتبة علامة المجلسی؛ بمساعی و اهتمام دارالتراث ـ النجف الاشرف
۱۴۳۶هـ = ۲۰۱۵ م = ۱۳۹۴
فروست: دارالتراث ـ النجف الاشرف؛ نصوص تراثیة (۳)
مشخصات ظاهری: ۲۲۶ص: نمونه
ISPN: 978-600-6295-18-3
بهاء: ۳۵۰۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: کتابنامه: ص. [۲۰۳] ـ ۲۱۳؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت: عربی.
موضوع: سلیمان کبیر، داود، ۱۲۳۲
موضوع: سلیمان کبیر، داود، ۱۲۳۲ ـ سرگذشتنامه
موضوع: شعر عربی ـ مجموعه ها
شناسه افزوده: مکتبة العلامة المجلسی (قم)
رده کنگره: ۱۳۹۴ ۸ ح ۸ س / PJA ۴۷۲۵
رده دیویی: ۸۹۲/۷۱۶
شماره مدرک: ۳۸۷۱۷۸۲

۳

نصوص تراثیة

السید داود بن سلیمان الکبیر وکتابه (المتوفی ۱۲۳۲هـ)

تحقیق: الدکتور مضر سلیمان الحلّي

بمساعي واهتمام: دارالتراث ـ النجف الأشرف

منشورات مکتبة العلامة المجلسي . الطبعة الأولى ١٤٣٦
طبع في ١٠٠٠ نسخة
قم . شارع معلّم . مجمع ناشران . الرّقم ١٠٢ . مکتبة العلّامة المجلسي رحمه‌الله .
الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ (٠٠٩٨٢٥) فکس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٠٠٩٨٢٥)

مراکز التوزیع
النجف الأشرف . حيّ الحنّانة . شارع البريد المرکزي . زقاق ٥ . محلّة ١٠١ . العقار المرقّم ١٥٠٥/٣٧٤ . الطابق الثاني . دارالتراث .
الهاتف: ٧٨٠٠٠١٨٣٥١ (٠٠٩٦٤)
کربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه‌السلام . مکتبة إبن فهد الحلّي رحمه‌الله
الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٠٠٩٦٤)
مشهد . تقاطع الشهداء . حديقة النادري . زقاق خوراکيان . بناية گنجينه کتاب، منشورات دليل ما
الهاتف: ٢٢٣٧١١٣٠٥ (٠٠٩٨٥١١)
قم . شارع معلّم . مجمع ناشران . الرقم ١٠٢ . مکتبة العلّامة المجلسي رحمه‌الله
الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ (٠٠٩٨٢٥) فکس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٠٠٩٨٢٥)
بغداد . شارع المتنبي . بناية دارالقاموسي للنشر و التوزيع
الهاتف: ٧٩٠١١٥٧٠٨٨ (٠٠٩٦٤)
الحلّة . بناية نقابة المهندسين . مقابل معمل نسيج الحلّة . دار الفرات للثقافة و الإعلام
الهاتف: ٧٨٠٩٤٩٤٧٧٣ (٠٠٩٦٤)

www.ketab.ir

كَلِمَةُ المَكتَبَة

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعرف الحلّة ـ بعد مدرستها الفقهيّة والأُصوليّة والكلاميّة والفلسفيّة.. ـ بمدرستها الأدبيّة والشعريّة والنحويّة.. بدأت حركتها الأدبيّة بخطوات قويّة منذ تأسيس هذه البلدة إلى أواسط القرن التاسع الهجري ثمّ انتقلت هذه الحركة إلى النجف؛ وذلك إثر الظروف القاسية التي تعرّضت إلى هذه المدينة من خلال صراع السلطة بينقوّتي التركمانيّة والمشعشعيّة الواقعتين في هذه الحقبة الزمنيّة والمكانيّة.. وتدهورت الحالة الثقافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والعمرانيّة في الحلّة، واستمرّت من أوائل القرن العاشر إلى أواخر القرن الثاني عشر الهجريّين.. وفي أواخر هذا القرن سافر السيّد سليمان الكعكي (ت ١٢١١ هـ) من النجف الأشرف إلى الحلّة وجدّد تأسيس المدرسة الأدبيّة والشعريّة فيها وتخرّج من مدرسته كثيرٌ من الأُدباء والفضلاء إلى زماننا هذا، ورزقه الله أحفاداً فضلاء وأدباء ولهم أولاد وأحفاد فضلاء أيضاً، وإلى يومنا هذا، يُعرَفون بالفضل والعلم والأدب.. وللّه الحمد.. ومن جملتهم محقّق كتابنا هذا جناب الدكتور الفاضل والعالم الأديب الشاعر السيّد المبجّل المعظّم مضر الحلّي ـ أطال الله بقاءه وسدّد خطاه ـ فهو ـ دام توفيقه ـ قام بإحياء آثار أجداده وأُسرته الكريمة وتلامذتهم؛ وذلك لغرض التعرّف على شخصيّتهم المثمرة، وبيان دورهم في الحركة الثقافيّة

www.ketab.ir

الأخيرة في الحلّة، والتعرّف على الجوانب الثقافيّة في الحلّة خاصّةً والعراق عامّةً، وصدر منه فيما قبل هذه الأعمال: ١. ديوان السيّد سليمان الكبير (ت ١٢١١ هـ). ٢. ديوان السيّد سليمان الصغير (ت ١٢٤٧ هـ). ٣. ديوان السيّد مهدي ابن السيّد داود ابن السيّد سليمان الكبير (ت ١٢٨٩هـ). ٤. ديوان السيّد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحلّي (١٣٠٤ هـ). ٥. العقد المفصل في نعت قبيلة المجد المؤثل؛ للسيّد حيدر الحلّي. ٦. آل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة. ٧. اختبار العارف ونهل الغارف وهو ديوان حمادي نوح (ت ١٣٢٥ هـ) تلميذ السيّد مهدي الحلّي.. وغيرها من الأعمال التحقيقيّة في إحياء آثار أهل بيته.. فجزاه الله خير الجزاء..

وأخيراً هذا العمل الأخير الذي يصدر من محقِّقنا المحترم ألا وهو ديوان السيّد داود ابن السيّد سليمان الكبير (ت ١٢٣٢هـ) وحياته وشعره، وقد تشرّفنا في مؤسّستنا «دار التراث» في النجف الأشرف في المساهمةً في مشروع المحقّق المبجّل المعظّم راجين المولى العظيم أن يتقبّلها ومنه إنّه سميع مجيب.

وأخيراً أقدّم هذا الكتاب إلى سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد جواد الموسوي الشهرستاني ـ أدام الله أيّام توفيقاته ـ الذي يعرف قيمة هذا التراث، ويشجّعنا لتحقيقه ونشره، سائلين المولى عزّ وجلّ له بطول العمر والتوفيق والسداد.

و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد

و على آل بيته الطيّبين الطاهرين.

السيّد حسن الموسوي البروجردي

مؤسسة دار التراث النجف الأشرف

جمادى الأُولى سنة ١٤٣٦ هـ

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد:

فإنَّ السيد داود بن سليمان الحلي هو والد السيد مهدي الحلي وَجَدُّ الشاعر السيد حيدر الحلي، كان رحمه الله فقيهًا عابدًا صالحًا، وكان أديبًا كاتبًا ناظمًا ناثرًا، توفي والده السيد سليمان الكبير سنة ١٢١١ هـ فآثر أن يكتب عن حياة والده كتابًا، تناول فيه سيرة والده السيد سليمان، وقد فرغ من كتابته في العام نفسه.

قيل عن كتابه: كان رسالة مبسوطة عُرف منها سعة باعه وغزارة اطلاعه في الأدب والتأريخ، رتَّبَه على مقدمة وبابين وخاتمة، وبحث سيرة النبي ﷺ وآبائه والعترة الطاهرة بصورة مبسَّطة وتكلم عن العقائد والفرق الإسلامية وعقدَ موضوعًا خاصًّا بِالإمامةِ وفي حياة الأئمةِ الإثني عشر عليهم السلام، واستوفى القول عن حياة والده السيد سليمان وما قاله الشعراء فيه من مديح ومراثٍ، كما دوَّنَ فيه المطارحات والمساجلات التي دارت بين والده وأَخدانه من الشعراء العلماء.

www.ketab.ir

في هذا الكتاب عرَّفنا السيد داود بشعراء كان يجهلهم التأريخ الأَدبي ولولاه لما عُرفوا ولمَا ذكرهم أحدٌ، أُولئك الشعراء الذين شاركوا في مدح أبيه ورثائِهِ، وقد أُلحِق به عدة ملازم فيها مراثٍ ومقاطيع لاحفاد السيد سليمان الكبير والد المؤلف كانت أيضًا موضع الاهتمام، لذلك قيل عنه أن السيد داود برسالته هذه لم يكن قد خدم فيها نفسه باثبات ما قيل في اسرته بل خدم الأدب العربي وأضاف شيئًا جديدًا للمكتبةِ العربيةِ بصورةٍ عامةٍ والمكتبة الأدبيةِ بصورةٍ خاصةٍ.

لذلك وجدت من الأولى أن يُحَقَّق هذا الكتاب وينشر لتتم الفائدة منه، ولا يسعني هنا إلا أن أذكر بالشكر الأخوين العزيزين الأستاذ محمد عبد الجليل شعابث المتخصص في التراث في البحث عن معاني بعض المفردات غير الفصيحة التي ترد في الموالي والسيد أحمد فخري الحسيني الذي بذل جهدًا مشكورًا في مطالعة مسوَّدة الكتاب.

والله الموفق لكل خير.

والحمد لله رب العالمين

د. ماجد سليمان الحلي

الحلة في ١٠/ ١٠ / ٢٠١٣م

www.ketab.ir

السيد داود بن السيد سليمان الكبير

المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ

اسمُهُ وَنَسَبُه:

هو السيد داود[١] بن السيد سليمان الكبير بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيدي بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله، ينتهي نسبه إلى زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليهما السلام.

أسرتُهُ:

السيد داود هو ثاني أنجال السيد سليمان الكبير المعقبين بعد أخيه الأكبر السيد حسين الحكيم، فقد انقرض أبناء السيد سليمان الكبير الثلاثة: السيد علي والسيد عبد الله والسيد حيدر وانحصر عقب السيد سليمان الكبير في ظهرين فقط هما السيد حسين الحكيم والسيد داود. وهو والد الشاعر الكبير والعالم الفاضل والمربي، شيخ أدباء الحلة ومؤدبهم، السيد مهدي بن داود الحلي، وجد الشاعر الكبير السيد حيدر الحلي لأبيه ووالد جد الشاعر عبد المطلب الحلي

---

١. ينظر عنه: شجرة آل السَّيِّد سليمان: ٣٣، والذريعة: ٤ / ١٥٧، والكرام البررة: ١٣٣، والبابليات: ٢ / ١٩، و شعراء الحلة: ٢ / ٤٣٨ ومعجم المؤلفين: ٤ / ٣٧١، آل سليمان: ٣٥.

www.ketab.ir

مكانته العلمية والأدبية:

قال السيد مرزة بن السيد عباس: «كان السيد داود فقيهًا عابدًا صالحًا»[١].

وقد أثبت السيد سليمان بن السيد مرزة هذا النص عن السيد داود: فقال «كان أديبًا فقيهًا عابدًا صالحًا»[٢].

ولقد ثبت أنَّ السيد داود عالم ومؤلف وشاعر وأديب كبير، ذكرته المصادر والمراجع العلمية ومنهم الحُجَّة الشيخ محسن الطهراني رحمه الله فقال: «من الأفاضل الأدباء الأجلاء الأتقياء توفي عام ١٢٣٢ هـ، كتب رسالة في ترجمة أحوال والده العالم الجليل المتوفى عام ١٢١١ هـ وهي رسالة مبسوطة تأريخية»[٣].

وقال عنه المؤرخ محمد علي البعقوبي: «السيد داود بن السيد سليمان الكبير: (المتوفى ١٢٣٢ هـ) هو والد السيد مهدي وجد السيد حيدر، ناظم ناثر، له كتاب في سيرة والده السيد سليمان عرف منه سعة باعه وغزارة اطلاعه في الأدب والتأريخ»[٤].

وقال عنه أغا بزرك الطهراني: «السيد داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن محمود الحلي الحسيني له رسالة في ترجمة والده المتوفى (١٢١١ هـ)»[٥].

---

١. مشجرة آل سليمان: ٣٣.

٢. آل سليمان الكبير: ١٨٨

٣. الكرام البررة: ١٣٣

٤. البابليات: ٢/ ١٩

٥. الذريعة: ٤/ ١٥٧

www.ketab.ir

كتاب السيد داود:

يتحدث المؤرخ الشيخ محسن الطهراني ـ رحمه الله ـ عن كتاب السيد داود قائلاً(كتب رسالةً في ترجمة والده العالم الجليل المتوفى (١٢١١ هـ) وهي رسالة مبسوطة تاريخيّة)[١].

أما الشيخ علي الخاقاني فقد قال: «أقول وهذه الرسالة عرفتها في كتابي (دليل الآثار المخطوطة في العراق) ومختصر التعريف هو: أنه رتَّبها على مقدمة وأبواب وخاتمة وبحث سيرة النبي ﷺ وآبائه والعترة الطاهرة بصورة مبسطة وتكلم عن العقائد والفرق الإسلامية وعقدَ موضوعًا خاصًّا بِالإمامةِ وفي حياة الأئمةِ الاثني عشر عليهم السلام، واستوفى القول عن حياة والده السيد سليمان وما قاله الشعراء فيه من مديح ومراثٍ، كما دوَّنَ فيه المطارحات والمساجلات التي دارت بين والده واخدانه من الشعراء العلماء يوجد عند السيد هادي بن السيد حمزة[٢] في الحلة وقد نقص من أوله

---

١. الذريعة: ٤ / ١٥٧.

٢. السيد هادي بن السيد حمزة بن السيد مهدي بن داود بن سليمان الكبير بن أحفاد السيد داود المُتَرجَم هنا، وهو أحد أعمدة أسرة آل سليمان، له اهتمامات أدبية وعلمية وداره في الحلة لا تخلو من الضيوف ومن العلماء والكتاب والمؤرخين القاصدين اليها من النجف الأشرف وغيرها بحثًا عن تراجم ومصادر لرجال الأسرة،وكان له علاقة وطيدة بالبلاط الملكي، مهاب الجانب له مكانة سامية في الحلة وخارجها،بذل جهودًا كبيرة في لمّ شمل عشيرة السادة آل حيدر في جميع أنحاء العراق فكان يصل لبيوتهم أينما كانوا ويزورهم ويسجل المواليد الجديدة ليدرجها في مشجرة النسب التي يحتفظ بها والتي ←

www.ketab.ir

صحيفتان وكمل من آخره وفرغ من تأليفه عام ١٢١١ هـ يقع في ٢٩٠ ص عدد سطور الصفحة ١٩ سطرًا طوله ٢٢سم وعرضه ١٨ سم. وبعد هذا الوصف للمخطوطة قال: (وفي النصف الثاني من يطلعنا على تتاج شعراء كنا نجهلهم لولا رسالته هذه كما كان بجهلهم التأريخ الأدبي)[1].

شاعريته :

قيل عنه: أنه شاعر مجيد ومكثر ولكن لم يصلنا من شعره شيء غير أبيات أثبتها في كتابه هذا، يتحدث فيها عن والده السيد سليمان الكبير قال فيها:

[من الكامل]

يَا سَائِلِي عَن رَبِّ كِلِّ فَضِيْلَةٍ ... لا تَدْرُكُ الأَوْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهِ

هَيهَاتَ أنْ أُحْصِي لِعُشْرِ نِظَامِهِ، ... وَمَكَارِمُ الأَخْلاقِ مِنْ حَالاتِهِ

فَغَدَوْتُ مُخْتَصِرًا أُتَرْجِمُ بَعْضَهَا ... مِنْ حِينِ مَولِدِهِ لِحِينِ وَفَاتِهِ

وَوَجَدْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ بَنْدٍ يَقُولُ فِيْهَا عَنْ بَيتِ والِدِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ:

لَبَيْتٌ حَارَتِ الأَوْهَامُ فِي حُسْنِ مَزَايَاه

⇐ أفادنا بها كثيرًا.أعقب السيد هادي رجلاً واحدا فقط هو السيد كاظم لا زال حيًا ـ لساعة كتابة هذه السطور ـ أطال الله في عمره. وللسيد هادي أخ جليل اسمه السيد مهدي أعقب من العلمين المرحومين السيد محيي والسيد صالح رجلي التجارة والعلم والأدب والفضل والكرم اسمهما لا يزال يدوي في أجواء الحلة وغيرها من مدن العراق.

١. شعراء الحلة : ٢ / ٤٢٨

www.ketab.ir

وَأَلطَافِ سَجَايَاه
زَكِيُّ الأَصْلِ وَالفَرْع
حَمِيْدُ الذَّاتِ وَالطَّبْعِ[١]

وقد قيل عنه: «أَما شعره فقد كان يظهر منه انه شاعر مجيد مكثر وقد يكون له ديوان ولكنه فقد من جراء الحوادث التي انتابت الحلة وخصت بيته. وقد سجل السيد داود أَبياتًا له عند شروعه بذكر والده».[٢]

والظاهر أن حوادث الحلة وما تعرضت له دور آل سليمان أدت إلى فقدان كثير من نتاج هذه الأسرة وبصورة خاصة نتاج السيد داود العلمي والأدبي.

www.ketab.ir

---

١. ستمرّ علينا في: ٨٧ـ٨٨

٢. شعراء الحلة: ٢ / ٤٣٩

فهرست المحتويات

كلمة المكتبة ٥

مقدمة المحقق ٩

السيد داود بن السيد سليمان الكبير (ألف وفي سنة ١٣٣٢ هـ) ١٣

اسمُهُ وَنَسَبُهُ ١٣

أسرتُهُ ١٣

مكانته العلمية والأدبية ١٤

كتاب السيد داود ١٥

شاعريته ١٦

وصف مخطوطة الكتاب ١٩

كتاب السيد داود بن سليمان الحلي ٢٧

المقدمة ٣١

فِي فَوَائِدِ عِلمِ الأَنْسَابِ ٣٤

في بيان ما لعلَّه يحتاج البيان عن هذه الحكاية ٣٧

www.ketab.ir

حِكَايَةٌ لَطِيفَةٌ ٤٠
وَأَمَّا نَسَبُهُ رَحِمَهُ اللهُ ٤٣
تَنْبِيهٌ ٤٥
نَسَبُ النَّبِيِّ ﷺ ٥٥
فِي ذِكرِ بَنِيهِ ٦٠
وَفِيمَا يَتَفَرَّعُ عَنْ نَسَبِهِ ٦٦

الباب الاول

فيما ورد في الدنيه الدرية ٧٥
هُجْرَتُهُ إِلَى الحِلَّةِ ٩٨

الباب الثاني

في مداعباته مع الإخوان ومراسلاته مع الأعيان ١٠٣
الخاتمة : في مراثيه ١٢١

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام ١٩١
فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٢٠١
فهرس الأشعار ٢٠٥
فهرس مصادر التحقيق ٢٠٩
فهرس المحتويات ٢٢٣

www.ketab.ir